

## دع ما يرribك إلى ما لا يرribك | خطبة | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له فمن يضل فلا هادي  
00:00:01

له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -  
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وصالة وسلاما على اشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة  
00:00:36

ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه -  
وما ترك شر الا وحذرنا منه. فصالة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون -  
00:00:54

اما بعد احبتني في الله انزل الله سبحانه وتعالى الكتاب وتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة بوحي من الله ليكون القرآن والسنة  
ليكون نورا لنا في حياتنا. لنتخلق بهما -  
00:01:15

لا ليصبحان لا ليصبحا مجرد كلام بعيدا عن واقعنا لذلك حينما سئلت امنا عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت كان خلقه القرآن بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر فيما نزل اليه من وحي من اوامر ومن نواهي ليتخلق -  
00:01:32

الاوامر ويبتعد عن النواهي. هكذا احبتني في الله ينبغي اذا اراد الانسان ان يحسن من اخلاقه يعني دلوقتي الانسان بيسمع كلمة الصح  
والخطأ بيسمع كلمة العيب بيسمع كلمات التقاليد والعادات. في اي هذه الاشياء يتبع -  
00:01:58

الانسان فليتبع الانسان النصوص التي نزلت عليه من السماء. فليتبع الانسان القرآن والسنة اذا اراد الانسان ان يهذب اخلاقه ان ازكي  
فليتخلق بنصوص القرآن وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:02:15

تكلمت في خطبة ماضية عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في قضية الاخلاق حديث من الاحاديث المهمة التي ذكرها الامام  
النwoي في الأربعين بل عدها بعض ائمة الحديث انها من الاحاديث التي عليها مدار الدين من الاربعة احكام -  
00:02:31

الاحاديث التي عليها مدار الدين تكلمت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وكان خلاصة القول  
في هذا الحديث ان من اراد ان يحسن اسلامه من حسن اسلام المرء من اراد ان يصل الى درجة الاحسان في ايمانه وفي اسلامه -  
00:02:48

فعليه ان يترك ما لا يعنيه فعليه اذا رأى شيئا بحث في هذا الشيء هل هذا الشيء يعنيوني ام لا يعنيوني؟ هذا شيء يدخل في عنايتي  
يدخل في اهتماماتي ام لا -  
00:03:09

وقلنا ان هذا ينبغي على ان الانسان لابد ان يحدد ما هي اهتماماته اولا ما هي الاشياء التي يعنيها اولا؟ ثم يحدد هذا الشيء. يدخل  
في الاشياء التي يعنيها ام لا. ثم يكون عنده القدرة والجرأة على الابتعاد عن -  
00:03:23

مع هذا الشيء. ومعنا اليوم ايضا معنا اليوم ايضا حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ذكره الامام النwoي في الأربعين  
بل معنا باذن الله عز وجل حديثان ذكرهما الامام النwoي في الأربعين النووية. وقالوا عنها ايضا عليها مدار الدين ومدار الاخلاق -  
00:03:39

اذا اراد الانسان ان يزكي اخلاقه. هذه الاحاديث التي اذكرها لكم مع حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. قلت اصالة  
تاختاب الذي يريد ان يحسن دينه يعني بتخاطب انسان اهتم بالفرائض وقام بالابتعاد عن المحرمات ثم اراد ان يكمل هذا القصر -

اراد ان يكمل هذا البناء الایماني بداخله. اراد ان يتذكر. اراد ان يتخلق فعليه بهذه الاحاديث. اذا احبتني في الله هناك نصوص من القرآن والسنة نزلت لتخاطب هؤلاء اصحاب علو الهمة الذين يريدون ان يزدادوا في الاخلاق ان يرتفعوا في الاعراق في الدين -

نزلت هذه النصوص لتخاطب هؤلاء الناس لذلك كما ان هناك نصوص تصلح لخطاب عموم الناس كما جاء الاعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان عليه ان يشهد ان لا اله الا الله وان يقيم الصلاة وان - 00:04:37  
يؤتي الزكاة وان يصوم رمضان وان يحج البيت فقال الاعرابي اني لن افعل الا هذه الاشياء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق رضي النبي صلى الله عليه وسلم من الاعرابي بهذه الفرائض. لكن حينما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر ابن الخطاب عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله - 00:04:54

الله عنهم قال صلى الله عليه وسلم عنه نعم العبد لو كان يقوم من الليل ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخطاب الموجه للاعرابي وبين الخطاب الموجه الى عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لذلك فيما يروى عنه فيما - 00:05:13  
صححه بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا يا اهل القرآن اوتروا يا اهل القرآن. لذلك وقف بعض اهل العلم مع هذا الحديث مع ان جمهور اهل العلم على ان الوتر ليس بواجب وانه نفل - 00:05:30

وان كان بعض قلة من الفقهاء قال انه واجب لكن الجمهور على ان الوتر من الليل ان توتر قبل ان ت تمام انه من النوافل. قال بعض اهل العلم بهذا الحديث ان اهل القرآن لهم خطاب خاص وجه النبي صلى الله عليه وسلم لهم خطابا خاصا. وقال لهم اوتروا يا اهل القرآن. فكذلك - 00:05:45

هناك مجموعة من الاحاديث الاخلاق تتجه الى هؤلاء الذين يبحثون عن الفردوس الاعلى الذين يريدون ان يكونوا في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى من الجنة. كما قال - 00:06:05  
صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجلسا يوم القيمة. اذا هناك مجالس في الجنة تقترب وتبتعد من النبي صلى الله عليه وسلم. فقال  
صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. والحديث الذي معنا قاله الذي رواه هو الحسن ابن علي ابى طالب رضي الله عنهم. الحسن - 00:06:18

النبي صلى الله عليه وسلم ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم. احد سيدتها شباب اهل الجنة الحسن والحسين رضي الله عنهم. قال  
الحسن رضي الله عنه ومن ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. قال بالرغم من صغر سنه - 00:06:40  
يعني الحسن ادرك وميز في عمر النبي صلى الله عليه وسلم اوقات قليلة. لذلك قال بعض اهل العلم الاحاديث المروية عن صغار  
الصحابة كابن عباس مثلا احاديث مروية كثيرة جدا بالرغم ان هو كان صغير. قالوا معظم هذه الاحاديث كان يتلقاها من صحابي اخر  
- 00:06:57

اخر لكن هناك احاديث معدودة كان بيتلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. فالحسن ابن علي كان يروي بعض الاحاديث عن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث مخصوصة تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك بعض اهل العلم جمع بعض الاحاديث التي تلقاها ابن عباس - 00:07:16

مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم وقال هي تقريرا اربعين حديث الشاهد هذا الحديث من الاحاديث التي تلقاها الحسن مباشرة  
لم يأخذها من صحابي. فقال في رواية حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:36

اذا هذا الامر الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كان موجه اصالة الى الحسن النبي صلى الله عليه وسلم يختار للبيته هذا الخلق اذا هذا الخلق الوارد في الحديث الاتي باذن الله سبحانه وتعالى. هذا الحديث كان موجه اصالة الى سبت النبي صلى الله عليه وسلم. اختار النبي صلى الله عليه وسلم له هذا الخلق - 00:07:50

فقال صلى الله عليه وسلم كما روى الحسن هتتحسنوا بعض اهل العلم وذكروا الامام النووي في الأربعين. قال حفظت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم. قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم دع - 00:08:10

ما يرribك الى ما لا يرribك. بكل بساطة هذه الجملة المختصرة هذه الجملة تكون نبراسا لاهل الورع تكون نورا لاهل التقوى. الذين ظلت صدورهم ظلت صدورهم بما فيها من ايمان ترتيب في بعض الاشياء - 00:08:23

والحديث الآخر الذي يعني النواس بن سمعان ايضا ذكره الامام النووي في الأربعين وهو في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يتكلم عن البر فقال البر حسن الخلق. ثم قال والله ما - 00:08:45

في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. والله ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع للناس. وفي الحديث اخر ايضا ذكره الامام النووي وهو في مسند احمد حسنة كثير من اهل العلم التوابصة - 00:09:02

رضي الله عنه كان من وفد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم من مسافة بعيدة. قالوا من وفد عبد قيس الذي جاء من مسافة بعيدة قيل من شرق او من شمال الجزيرة العربية - 00:09:17

وجاؤوا مسافة طويلة بمجرد ان حطوا رحالهم انطلق الوفد الى النبي صلى الله عليه وسلم الى رئيس الوفد كان فيه خلق الحلم والانانة. الشاهد ان كان يتخبط القوم يريد ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فبمجرد ما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم الكل قال له دونك يا وابصة. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان في - 00:09:27

في شيء شاغل وبسطه في شيء معين شاغله عايز يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عليه. فاول لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

اما ان تسأل يا وابصة او اخبرك بما جئت تسأل عنه فتعجب هذا الامر من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وتكرر في اكثر من موطن ان شيء ان مجموعة من الصحابة او اعرابيابن يأتين الى النبي صلى الله عليه وسلم او صحابيابن - 00:09:58

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم اخبركما بما جئتما تسألان عنه او تقولان او اخبرك بما جئت تسأل عنه او تقول تكرر هذا الامر. وجمعيه بعض اهل العلم - 00:10:13

فالشاهد هو بصبح حينما وصل النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخبرك يا وابصة ام تسأل؟ فقال اخبرني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا وابصة جئت تسأل عن البر وعن اللام - 00:10:25

في بداية الحديث كان مما يشغل وابص اللي كان شغل وبس اصلا طوال الطريق انه يريد ان يعرف اللام والبر. يريد ان يجتنب اللام شف جاي مسافة بعيدة يريد ان يتتجنب اللام - 00:10:38

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأن اليه قلبك او ما اطمأنت اليه نفسك والله ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. وفي رواية وان افتاك - 00:10:52

الناس وافتوك الشاهد من مجموعة هذه الاحاديث التي ذكرتها وهي فيه منها الصحيح ومنها الحسن هذه الاحاديث تتكلم عن صدور اهل الایمان التي لا زالت ترتيب في بعض الاشياء. لا تتكلم عن بعض الناس الذي اصبح يأكل من حلال - 00:11:02

ومن حرام دون ان يبالي الذي اصبح يعيش دون ان يفكر الذي ماتت هذه الريبة في صدره ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. الان نجد ان الناس اصلا يقومون بالمعاصي. ولا يخاف الانسان ان يجهر بالمعاصي - 00:11:22

بينهم بل قد يخشى الانسان من ان يجهر بالطاعة لانه يشعر بالغرابة قد يشعر الانسان بغرابة لا يخشى اظهار الطاعة خوفا من الرياء. لا بل يخشى اظهار الطاعة خوفا من التعنيف والتعيير - 00:11:40

يخشى من اظهار الطاعة حتى لا يعاير لانه لانا نعيش في زمن الغربة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هناك اناس تخافوا ان تظهر بينهم المعصية. هؤلاء لابد ان تمكث فيهم كثيرا - 00:11:56

لابد ان يكون صدره لابد ان يكون صدر الانسان حيا حيا يرتاد يسأل قال صلى الله عليه وسلم للحسن دع ما يرribك الى ما لا يرribك. هل نجد بعض الريبة في بعض القرارات فتتوقف - 00:12:12

يعني واحد عايز يعمل اي مشروع عايز ياخذ خطوة عايز يتعامل مع جيرانه مع اقربائه مع زوجته مع اولاده اي قرار هل يتوقف

الانسان يقول استنى طب ما جهز الامر ده حرام - 00:12:27

يتوقف هذا المال الذي سيأخذنه ما حكمه الشرع فيه؟ هناك اناس عندها نوع من الجرأة يتعامل بكل جرأة في الدين يسمع ان قول جمهور اهل العلم على ان هذا المال حرام ثم يقبل عليه - 00:12:42

مش مرتاب مش سمع العكس ان الجموع على انه حلال وقلة من العلماء قالوا حلال فيقدم لا يسمع العكس. ان الجمهور جماهير اهل العلم على مدار سنوات يحرمون شيئاً كانهم يحرمون المعاذف او فوائد البنوك او ما تسمى بالفوائد او غير ذلك. جماهير من اهل العلم يحرمون اشياء - 00:12:59

ثم يأتي قلة قليلة يحلون ثم تجد جرأة واقتحام بدون تيقن ليس مثلاً حرج المسألة علمياً وقام بانه واقبل على هذا الامر بيقين يستطيع اذا سئل يوم القيمة ان يجيب. لا ان تجد الجرأة في الاقتحام على هذه الاشياء. في حين ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:23

قال دع ما يرribik الى ما لا يرribik. بل قال بعض اهل العلم هذا الامر اصلاً في المستحبات هذا الامر ليس في المحرمات المحرمات تترك فوراً لذلك كان الامام احمد - 00:13:42

رحمه الله حينما يتكلم عن مثل هذه الاحاديث يقول الورع اصلاً لمن تجنب الحرام. وكان حينما يرى انساناً يتورع في الامور البسيطة ولا يتورع في الحرام كان يقول هذا ورع مظلم - 00:13:54

او ورع بارد حينما جاء بعض اهل العراق يسألون ابن عمر عن دم البعوض هل هو نجس ام لا فقال لهم قتلتم الحسين يعني انتم لم تتنزهوا عن دم الحسين وتسألون عن دم البعوض - 00:14:09

وحينما ايضاً سئل الامام احمد او غيره عن لو ام طلبت من ولدها ان يطلق زوجته. هذا في ماضون غير الامام احمد. سئل عن ذلك لو ان نؤمن قالت لولدها طلق زوجتك هل من البر ان يطلق زوجته؟ فتعجب العالم وقال - 00:14:25

لو انه براه في كل شيء وبقي هذا فليطلق. لكن يسأل عن هذا وهو يقع والدته وهو يضرها ثم يسأل عن هذه هو وهو اصلاً يبغض زوجته ويتمسك بهذه فتتجدد انسان يتورع في الامور البسيطة التي لا تشغله التي لا يريدها اصلاً ويدعى الورع فيها - 00:14:43

ثم يأتي الى المحرمات التي ينبغي ان يتركها ولا يتورع فيها. اذا احبتني في الله هذه الاحاديث تتكلم عن اصحاب القلوب الحية عن اصحاب القلوب التي هي كالنور. اصحاب القلوب البيضاء التي اذا وقعت عليها النقطة السوداء شعروا ببريبة - 00:15:03

شعروا بنوع من حك الصدر لا يستطيعون ان يتوقفوا ان يسيروا حياتهم حتى يسألوا ويدعوا هذه البريبة. فقال صلي الله عليه وسلم اذا كنت من اهل الایمان وشعرت بهذه البريبة وترید ان تحافظ على هذا المقام دع ما يرribik الى ما لا يرribik. ما - 00:15:23

ما اسهل هذه الطريقة ولكنها ليست لاي احد. لذلك حينما روى البخاري عن حسان بن ابي سنان رضي الله عنه انه قال ما اسهل الورع. الناس عاملة مشكلة ليه؟ ما اسهل الورع! دع ما يرribik. فعلق ابن رجب قال وما اسهل هذا عليه هو! بل كان - 00:15:43

سفيان الثوري يتعجب من قول حسان هذا ويتعجب يقول كيف يفعل هذا امر صعب جداً ان الانسان يفعل ذلك بكل بساطة كلما عرض عليك شيء وانت ترتاب فيه تتركه امر صعب جداً على النفس. ولا سيما اذا كانت تتعلق به النفس - 00:16:03

لكن لابد ان يعني يتدرّب الانسان على بعض هذا الخلق ان شيء يكون مرتاب فيه ويقول ساتركه لله. لذلك مع هذه الاحاديث التي ذكرتها حديث اللاثم محاكم في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. حديث دع ما - 00:16:23

الى ما لا يرribik كان بعض اهل العلم يضيّف اليه حديثاً اخر ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات فمن تقي الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. هناك قضايا ولا سيما في الزمن الذي نعيش فيه يختلط فيه الحال بالحرام. الذي اخالط فيه الربا بمعظم الاموال - 00:16:42

الذى اصعب صعب ان تصل فيه الى المال الحال النقى المعاملات صعب الا تظلم احداً ولابد ان تحترز ولابد ان تبتعد عن كثير

من المواطن التي فيها اثم. في هذه الاوقات التي نعيشها - 00:17:02

اريد شيئاً بعضاً من الورع. بعضاً من هذا التفكير ان يظل صدر الانسان حياً ان يظل هذا الصدر يرتاب لا تموت هذه الريبة ويصبح وتصبح الحياة كلها في قمة الجرأة وتصبح الحياة كلها في قيمة الجرأة. لابد ان يحترز الانسان. هذه الصدور الحية هذه الصدور - 00:17:17

التي كانت تسأل قبل ان تفعل اي شيء لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. لا يتقدم في اي فعل قبل ان يسأل. هذا حلال ام هذا حرام؟ ويظل يسأل عالماً واخر. العجيب - 00:17:40

ان حديث اللثم محاكي في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس حديث وبصمة. مش حديث النواس ابن سمعان. حديث وابسة انه قال له النبي صلى الله عليه وسلم اللثم ما حاك في صدرك - 00:17:53

لو كرهت ان يطلع عليه الناس وان افتكاك الناس وافتوك الحديث يقول له وان افتكاك بعض الناس بحل هذا الشيء وانت ترتاب فيه فاعرض عنه. الناس يفعلون العكس وان افتكاك الناس بحرمة هذا الشيء ثم تقدم عليه. في حين الحديث جاء اصلاً ليعكس هذا الامر. ان لو سألت انسان وقال لك هذا الامر حلال - 00:18:05

وانت في صدرك مرتاب فاسأل عالماً اخر يعني قبل ان تقدم عملية الترجيح القلبي بقلبك؟ اسأل عالماً ثقة الذي يتوجب علينا احبتنا في الله بما ان غالباً الناس لا ان يبحث المسألة شرعاً الذي يتوجب علينا - 00:18:30

الذي سنسأل عنه يوم القيمة كما قال ربنا سبحانه وتعالى فاسألاًوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. مع قلة طلب العلم مع منع انتشار العلم مع قلة مجالس العلم المبثوثة بين الناس فاصبح عموم الناس لا يعلم. فاصبح الواجب عليهم ان يسألوا - 00:18:50  
فمن نسأل؟ فاصبح الواجب المتحتم اعلينا اننا نخier من سنسأل لكن اه شعار ضاع بينك وبين الناس وبين النار عالم افتضاحها في رقبة عالم وتصبح سالم. هذا الامر سيسأل عنه الانسان يوم القيمة - 00:19:10

يعني الانسان الذي يعلم من كثرة ما سأله ان هذا الامر حرام ثم اخيراً ظفر بفتوى ان هذا حلال. اخيراً وبعد طول بحث وعنة اخيراً وبعد ما بحث وسائل كثيراً ظفر بانسان وهو يعلم ان هذا الانسان اقل ورعاً وديننا وعلماً من هؤلاء - 00:19:31

وهو يعلم في خاصة نفسه بذلك ثم يأخذ بقول هذا ويترك قول كل هؤلاء كل هؤلاء هذا امر يعني امر مشين في دين الانسان. هذه

ظلمة في دين الانسان. يسأل عنها يوم القيمة - 00:19:53

بذلك العجيب ان الذي قيل له هذا الحديث الحسن بن علي رضي الله عنه رضي الله عنهما. الحسن بن علي بن ابي طالب قال له النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك حينما - 00:20:10

ورث او اخذ الخلافة بعد والده علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد ما بويع لم تكن وراثة بعد ما بويع الحسن تنازل عن الخلافة قال النبي صلى الله عليه وسلم من حديث البخاري ابني هذا سيد يصلح الله به بين فنتين من الناس - 00:20:21

تنازل عن الخلافة عام واحد واربعين هجرية عام الجماعة الذي اجتمع فيه المسلمين لمعاواية رضي الله عنه تنازل الحسن رضي الله عنه عن الخلافة الى معاوية رضي الله عنه. تخيل - 00:20:40

تنازل عن الخلافة مش مش ترك شيء بسيط انت ممكن انسان بيرتاب في شيء ويظل يحكي في صدره ويخشى ان يطلع عليه اهل التقوى اهل التقوى لا يريد ان يطلعهم على اختيارات على هذا الاختيار. لذلك بعض الناس اذا اراد ان يختار شيئاً هو مرتاب فيه لا يسأل اهل التقوى - 00:20:55

لا يسأل اهل العلم. يسأل من يعلم انهم سيبينون له هذا الامر. يذهب الى اناس معينين. اذا اراد الحل يعلم ان هذا يعني ايه؟ يتتساهم في هذه الامر فيذهب الى هذا. لكن هذا الذي تساهل في هذا الامر يتشدد في امر اخر. فاذا اراد ان يسأل في امر اخر لا - 00:21:17  
اذهب الى ذلك ويظل يتراخض ما الذي بقي لك من دينك؟ احبتني في الله هذا الدين عزيز هذا الدين يعني انظروا عن تأخذون دينكم. اصبح الان قضية التساهل في الفتوى ولا سيما في التعامل في الاموال - 00:21:37

والتعامل بين الناس والمظالم هذه الامور سنسأل عنها في قنطرة قبل ان قبل بعد الصراط قبل ان تدخل الجنة. سوف توقف وتسأل

عن مزالم العباد وعن حقوق العباد احبتني في الله الامر عظيم. اذا هذه الوصايا التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:54](#)  
ان تترك ما لا يعنيك ان تترك ما يربيك الى ما لا يربيك هذه الريبة التي في صدرك الاثم ما حاك في صدرك يحتاج  
الانسان يفعل شيء - [00:22:13](#)

ويشعر بداخله ان الله سبحانه وتعالى ليس براض عنه بل يشعر بداخله وهو يأخذ هذا الاختيار حتى لو الامر هذا ليس حراما. يشعر  
انه باختياره هذا نزل درجة في علاقته مع الله. يعلم ان هذا - [00:22:26](#)

ليس من شيمة اهل الاحسان. ليس من شيمة اهل القرآن. ليس من شيمة اهل المساجد واهل صلاة الفجر. هذا الاختيار ليس لهم  
ويختار هذا الاختيار ويشعر في صدره بحرج. ولا يربك ان يطلع عليه اهل التقوى. ثم يستمر - [00:22:41](#)  
ما اجمل هذا الانسان الذي يراقب الله سبحانه وتعالى. الذي حينما يشعر برببي يقول بينه وبين الله يا ربى ساترك هذا الامر لاجلك الذي  
اذا فعل شيئاً وحاك في صدره شيء. احياناً - [00:23:00](#)

انسان يتكلم مع امرأة في العمل او في غير ذلك. ويجد في صدره قضية الشهوة تجاه هذه المرأة. ويجد ذلك. ثم اذا خطب قال لك انا  
لم اتعدي الامر ظاهرياً ببعض القضايا ظاهرياً قد لا تستطيع ان تغلبه بالحججة. لكن هو في خاصة نفسه وفي قلبه - [00:23:15](#)  
والله علیم بذات الصدور يعلم ان ما يقوم به لا يرضي الله سبحانه وتعالى. لذلك احياناً بعض الامور بصورة ظاهرية لا تستطيع ان  
تقيم عليه الحجة. مثلاً الذي يطلق زوجته ثم اذا قاربت العدة على الانتهاء قال انا ارغب فيها ثم قام ببردها - [00:23:37](#)  
ثم تركها فتركتها ثم اذا قاربت العدة على الانتهاء قال لقد رغبت فيها ظاهرياً هو يقول لك انا ما غلطش في حاجة. اهذه  
حقوقي انا استعمل حقوقني التي اعطيتها الله سبحانه وتعالى. قال ربنا سبحانه وتعالى عن الذي يفعل هذه الامور انه يتخذ اياته انه -  
- [00:23:58](#)

يتخذ ايات الله هزواً ده بيلعب بالدين فاحياناً الانسان ظاهرياً هو انت مش لا تستطيع ان تغلبه بالحججة يجادل ولا سيمما لو اوتني جدلاً.  
لكنه بينه وبين خاصة نفسه يعلم انه الان ينزل في علاقته مع الله - [00:24:15](#)  
يعلم الان ان بنیان الدين ينقص هذه الاختيارات لا تليق به. كان الاولى ان يبتعد عن هذه الامور. اسأل الله عز وجل ان يقوم لنا دیننا.  
اسأل الله عز وجل ان يبني لنا دیننا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم - [00:24:33](#)  
الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبی بعده احبتني في الله وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لمن  
يريد ان يرتفق بأخلاقه في الدين - [00:24:50](#)  
هذه الوصايا التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه حينما قال لهم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال دع ما  
يربيك الى ما لا يربيك - [00:25:03](#)

وقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس انت تكون وحدك ليلاً تجلس بمفردك وتفعل اشياء ان  
تتوقن انها اذا حضر اناس من اهل التقوى ومن اهل العلم ومن اهل الایمان انت تخشى ان تفعل - [00:25:13](#)  
هذا الامر امامهم. الاثم محکم في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. المقصود هنا ليس اي اناس. يعني كما قلت الان قد يجهز  
الانسان معصية ولا ينكر عليها احد. بل قد يحدث التفاخر بالمعصية - [00:25:33](#)

يعني واحد يقول لك انا لا اجد في صدري شيئاً من هذا الامر وافعله امام الناس اذا هذا ليس اثماً. هذا فهم خاطئ للشريعة هذا فهم  
خاطئ. الشريعة تقدم النصوص التي جاءت في القرآن والسنة تقدم على كل شيء. فاذا قالوا ان هذا الامر حرام - [00:25:48](#)  
والناس اصبحوا يتآلفون معه ويتطبعون معه والامر اصبح في في سجيتها يتعاملون بكل اريحية مع هذا الامر. ولا اصبح احد اصبح  
كل الناس لا يجدون في صدورهم حرج سيظل الامر ايضاً حرام. راح تتكلم عن طائفه الذي يريد ان يرتفق بدينه. اصحاب القلوب  
المنيرة - [00:26:04](#)

اصحاب القلوب البيضاء حينما تجد ثوباً ابيض اذا وقعت عليه نقطة سوداء تكون ظاهرة. لكن حينما يكون الثوب اسود اذا وقعت  
عليه نقطة سوداء لا تكون ظاهرة لا يشعر بها لا يشعر بها الانسان. يعني الانسان يرتدي ثوب اسود. ووقدت عليه قطرة من ماء معكراً -

من طين لا قد لا يراها الانسان الا بعد طول تعب وفحص. لكن حينما يكون الثوب ابيض وتقع عليه نقطة سوداء النقطة الطين يراها  
الانسان بكل سهولة هكذا القلب الابيض - 00:26:45

هكذا القلب الذي يحترز من المعاشي. لذلك حينما قال ابن مسعود اللاثم حواز القلوب في رواية حزار هذا الشعور انقباض القلب ودق  
القلب سريعا والحمرة التي تعتلي الوجه هذا الشعور الذي يشعر به - 00:26:58

اذا وقع في اللاثم او اذا ابتعد عن الله سبحانه وتعالى او اذا فعل شيئاً هذا ما يقصده الصحابي ابن مسعود رضي الله عنه هذا ما يتكلم  
عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:27:16

لا يتحدث النبي صلى الله عليه وسلم الذين يشعرون اذا فعلوا معصية يشعرون بتخبط في حياتهم يشعرون بنوعيتهم في حياتهم  
يشعرون انهم عن حالة القرب التي كانوا فيها يشعرون بتغير حدث في حياتهم فيتوقفون - 00:27:26

فيقول ما الذي حدث ما الذي جعل صلاة الفجر تضيع عليه؟ ما الذي صرف عني قيام الليل ما الذي اذهب عني الخشوع؟ ما الذي  
ادهب عني هذه العلاقة التي كانت بيني وبين ربى يتوقفون؟ ثم يبحثون في حياتهم - 00:27:42

ما الذي دخل في حياتي نفص على علاقتي بربى ثم يبحث؟ هل هو درهم حرام؟ هل هي مظلمة؟ فاذهب واستحل منها اخي الذي  
دخل في حياته ما الذي جد في علاقته؟ هل تساهل في علاقتي بالنساء - 00:27:58

ما الذي جد في حياته؟ هؤلاء اهل الورع اهل التقوى الذين توجه لهم هذه الوصايا ان يحترز الانسان. هكذا يلقى الانسان ربه لمن  
معافي ان يتخلص الانسان ان يحاسب نفسه قبل ان يصل الله. احبتى في الله. اليكم وصايا النبي صلى الله عليه وسلم. دع ما يربيك  
هذا الامر - 00:28:14

ما يربيك هذه الوصية الجامدة التي اذا لو عملت بها في حياتك ولا سيما كما قال الشيخ ابن عثيمين لا تصل الى مرحلة الوسوس  
يعني بايضا حتى يكون المرء متزنا لا يصل الى قضية انه يكون موسوس في كل شيء. لكن امر خلاص هو اهل العلم الثقات. قالوا له  
هذا الامر - 00:28:34

مباح وقام بهذا الامر خلاص ما فيش وسوسه يقوم بهذا الامر نتكلم الذي اصبح عنده جرأة يقتحم امور عظام ويفتي لنفسه بامور  
عظام ويتجرأ في الفتوى وفي مخالطته مع النساء وفي الاموال وفي المظالم يتجرأ في علاقته - 00:28:54  
في توسيع في مبیحات بصورة عجيبة. ويفتي نفسه هذا الذي يحتاج ان يتوقف وقفات مع هذا الحديث. دع ما يربيك الى ما يربيك.  
اللاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس والمقصود بالناس هنا اهل التقوى اهل الائمان اهل الورع اذا وجدت -  
00:29:15

في صدرك هذا الشعور تخشى ان يراك فلان من اهل العلم وتخشى ان يطلع عليك فلان من اهل المساجد اذا كنت هذا ابتعد عن هذا  
الامر. حتى لو كان هذا الامر من المتشابهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ - 00:29:35

دینی وعرضه. اسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا ايماننا. اللهم احفظ علينا اسلامنا. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين. واحفظنا بالاسلام  
قاعدین. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر ومنها ما بطن. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم واجعلنا لك ذكارين. لك شكارين. عليك  
متوكلين. اليك اواهين منيبيين. اللهم تقبل - 00:29:50

واغسل حوبتنا. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا  
واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:30:10  
00:30:25 -